

## هل ارتكب الأنبياء الذنوب والخطايا؟

كل الانبياء اتوا من نسل ادم  
أما السيد المسيح فآتي من روح الله وكلمته  
كل الانبياء اخطأوا ونخسهم الشيطان  
الا السيد المسيح لم يستطيع الشيطان ان ينخسه  
كل الانبياء ماتوا اما السيد المسيح فحي الي الان

مش بس كدا دا كل البشريه تنتظر  
مجيء السيد المسيح مره ثانيه

فمن هو السيد المسيح ؟

مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر ذنبا - نفسي نفسي نفسي،  
اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -  
"فيأتون محمدا، فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد  
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر." (حديث صحيح البخاري  
6: 236؛ ايضا 9: 532، 3، 601؛ 6: 3؛ 8: 570؛ 9: 507)  
الاستنتاج: يتضح مما سبق أنه لا يستطيع أحد من الأنبياء  
مهما بلغت مكانته أن يدعي العصمة من الخطايا والذنوب.  
شخص واحد فقط لم يرتكب أي خطية، وهذا الشخص  
هو يسوع المسيح. لقد وصف القرآن الكريم المسيح يسوع  
بأنه غلاما زكيا أي طاهرا قدوسا بلا ذنب او خطية (سورة  
مريم 19).

\*راجع ايضا النبذات الأخرى عن ذنوب محمد

يمكنك قراءة الكتاب المقدس والتعرف على

شخص يسوع المسيح بزيارة موقع:

[www.mylanguage.net.au](http://www.mylanguage.net.au)

## ذنوب الأنبياء المذكورة في الحديث الشريف

ذنوب آدم ونوح وابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام

في يوم القيامة يقول الناس: "ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع  
لكم إلى ربكم؟" فيقول بعض الناس لبعض: "عليكم بآدم". فيأتون آدم -

عليه السلام - فيقولون له: "أنت أبو البشر، خلقك الله

بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى

ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟" فيقول آدم: "إن

ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله،

وإنه قد نحاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري

اذهبوا إلى نوح". فيأتون نوحا فيقولون: "يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى

أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى

ما نحن فيه؟" فيقول: "إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب

قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على

قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم". فيأتون

إبراهيم فيقولون: "يا إبراهيم أنت نبي الله وخليبه من أهل الأرض، اشفع

لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟" فيقول لهم: "إن ربي قد غضب

اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كنت

كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبوحيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي

نفسى، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى". فيأتون موسى فيقولون: "يا

موسى أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع

لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟" فيقول: "إن ربي قد غضب اليوم

غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا

لم أوامر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى".

فيأتون عيسى فيقولون: "يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم

وروح منه، وكلمت الناس في المههد صبيا، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى

ما نحن فيه" فيقول عيسى: "إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله

يظهر الكتاب المقدس بوضوح أن يسوع المسيح وحده كامل و  
معصوم (بلا ذنب أو خطية).

بينما سائر البشر بما فيهم الأنبياء لم يرقوا الى مستوى الكمال الإلهي.

لكن بما تطلعنا تعاليم الإسلام؟

ما هو قول القرآن الكريم والحديث الشريف (السنن) وعلماء

المسلمين في هذه القضية؟

هارون (عليه السلام)

"قَالَ (موسى) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" (سورة الأعراف: 151)

داود (عليه السلام)

"وَوَضَّحْنَا دَاوُودَ إِتْمَانًا فَتَنَّاوَهُ فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ" (سورة ص: 24)

سليمان (عليه السلام)

"قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ" (سورة ص: 35)

يونس (عليه السلام)

"إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" (سورة الأنبياء: 87)

"فَالْتَمَتَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ" (سورة الصافات: 142) و استخدم نفس لفظ "مليم" كإشارة لفرعون في (سورة الذاريات: 40)

محمد (عليه الصلاة والسلام)

امره الوحي: "وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا" (سورة النساء: 106)

"فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ" (سورة غافر: 55)

"اعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ" (سورة محمد: 19)

"يَغْفِرْ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُنِمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا" (سورة الفتح: 2)

ملحوظة: نفس الأمر بالاستغفار "وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ" كان قد وُجِه

لزليخة ( زوجة عزيز مصر فوطيفار) لأنها حاولت إغواء يوسف (سورة يوسف: 29)

معصية أو يحرفون عمداً الرسالة التي أوكلوا بتسليمها، تكون الحكمة الإلهية غير قادرة أن تُحكِمَ خطتها للهداية.<sup>1</sup>

و مع ذلك يصف القرآن الكريم أخطاء و ذنوب الأنبياء

آدم و حواء (عليهما السلام)

"قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (سورة الأعراف: 23)

"وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى" (سورة طه: 121)

نوح (عليه السلام)

قال نوح: "رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ" (سورة هود: 47)

"رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا" (سورة نوح: 28)

ابراهيم (عليه السلام)

عبد الكواكب و القمر و الشمس (سورة الأنعام: 76-79) و لكن الله تعالى وحده هو الذى وجب له العبادة «لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ» (سورة البقرة:

83؛ سورة هود: 2؛ سورة يوسف: 40؛ سورة الإسراء: 23؛ سورة الأحقاف: 21)

"رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ" (سورة ابراهيم: 41)  
"الَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ" (سورة الشعراء: 82)

موسى (عليه السلام)

"قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" (سورة القصص: 16)

## ادعاءات عصمة الأنبياء

يزعم بعض المسلمين أن جميع الأنبياء معصومون

من الخطية.

و كأمثلة على ذلك:

- "...كان جميع الأنبياء بلا ريب مُرشدين من الله و آيات اخرى (مثل سورة الكهف: 12) تثبت أن الذين يهديهم الله هم بالحقيقة مهتدون، أى لا يستطيع أحد أن يضلهم. و الله يحتسب كل انحراف كذب و كل ذنب كضلال بحسب الآيات الكريمة (سورة يس: 60-62).. .هدى الله تعالى جميع انبيائه بهداه. و إما شخص قد هداه الله لا يمكن أن يضل، و لا يمكن أن ينحرف.

«وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» (سورة النساء: 69)... جميع هذه الآيات تثبت أن الله أنعم على الأنبياء بفضله، بينما المغضوب عليهم و الضالين لم يُنعم عليهم. و لو كان أى من الأنبياء قد أذنب، يكون قد ضل و لا يمكن، إذا، أن يكون الله تعالى قد أنعم عليه بالهداية.

- يقول عالم اسلامى آخر: "إن يرتكبوا خطأً فى استلام أو تعليم رسالة الوحي أو أن تُضلهم وسوسة أشخاص أَردياء؛ إن يرتكبوا هم أنفسهم

<sup>1</sup>Allamah Sayyid M.H.Tabataba'i The Qur'an in Islam: Its Impact and Influence on the Life of Muslims (London: Zahra Publications, 1987), 80